بسم الله والحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله هل يقال ان الله سبحانه وتعالى في زمان او عند الله سبحانه وتعالى يوجد زمان او غير ذلك العمده في مثل هذه المسائل هو النص الشرعي من القران الكريم والسنه النبويه والنص الشرعي اتى بما لا يكاد يحصى الا بشق الانفس يعني في اثبات مثل هذه المعاني لله سبحانه وتعالى وان يعني يوجد عند الله سبحانه وتعالى ايام وان الله سبحانه وتعالى كذلك في مكان اذا هذا الشق الشرعي ومن اظهر يعني النصوص الشرعيه التي اتت باثبات هذا المعنى هو قول الله سبحانه وتعالى وان يوما عند ربك كالف سنه مما تعدون اذا هذه الايه صريحه في اثبات ان الله سبحانه وتعالى عند الله سبحانه وتعالى يوجد زمان وتوجد ايام ولكن هذه الايام تختلف في المقدار عن تلك الايام الارضيه فهذا يعني المعنى الثابت في النص الشرعي اذا ناتي الى العقل والعقل اما ان يوافق تلك النصوص الشرعيه وجواز اثبات مثل هذه المعاني لله سبحانه وتعالى واما ان يتعارض مع اثبات مثل هذه المعاني لله سبحانه وتعالى وكما نعلم ان مذهب ائمه اهل الحديث ومذهب شيخ الاسلام ابن ابن تيميه وابن القيم وابن ابي العز الحنفي وكل هؤلاء الائمه انه هذه المعاني العقليه لا تتعارض ابدا مع النصوص الشرعيه فالعقل الصحيح والعقل الصريح لا يتعارض مع النص الصحيح اذا نرجع الى مفهوم الزمان كيف يثبت للزمان مفهوم معين لا يتعارض مع النصوص الشرعيه ويمكن اثبات مثل هذا المعنى لله سبحانه وتعالى فلسفيا اتفق معظم الفلاسفه على ان الزمان هو مقدار الحركه مقدار الحركه و بهذا القول قال ارسطوطاليس وكذلك قال به ابن سينا والفرابتشينو [موسيقى] مدرسه يعني تسمى بالمشايه لان ارسطو كان عاده يعني يدرس للطلبه وهو يمشي وباص طلاح ابن سينا ا الزمان هو مقدار الهيئه الغير قاره والهيئه الغير قاره هذه هي الحركه اذا يلزم من هذا ان الزمان يمكن ان يختلف من مكان الى اخر ومن شخص الى اخر بحسب يعني الجسم او بحسب الحركه التي يقدر بها هذا الزمان فمثلا اليوم في ا كوكب الارض يقدر بمقدار حركه الارض حول محورها او بمقدار حركه الشمس وغير ذلك اما اليوم في الكواكب الاخرى فيقدر بحركات اخرى لذلك اليوم في كوكب الارض يختلف عن اليوم في الكواكب الاخرى يعني اليوم في كل كوكب مقدار هذا اليوم يختلف من مكان الى اخر المقصود ان الزمان لما كان عند شيخ الاسلام ابن تيميه هو مقدار الحركه فجاز بذلك اثبات مثل هذا المعنى في حق الله سبحانه وتعالى والحركه اما يقصد بها الانتقال من مكان الى اخر واما يقصد بها مجرد الفعل ان ينتقل الشيء او ينتقل الشخص من كونه يعني غير فاعل الى كونه فاعلا هذا الانتقال من غير الفعل او من عدم الفعل الى الفعل هذا يسمى في اصطلاح الفلاسفه بالحركه فاذا يصح يعني انطباق هذا المعنى في حق الله سبحانه وتعالى لماذا لان الله سبحانه وتعالى فعال لما يريد اذا الله سبحانه وتعالى يفعل ومقدار هذه الافعال مقدار هذه الحركات هي الزمان الازلي هي الزمان الازلي طب كيف يكون يعني هذا الشيء المسمى بالزمان ازلي وا يعني الله سبحانه وتعالى كذلك ازلي اليس هذا يعني يعني اثباتا لشريك لله سبحانه وتعالى طبعا هذا غير صحيح لماذا لان الحركه ومقدار الحركه هي في الحقيقه اعراض فالزمان هو في الحقيقه له وجود علمي ذهني وليس وجودا خارجيا في الواقع فالزمان يعني لا يوجد شيء معين اسمه الزمان يمكن ان تراه ليس شيئا مستقلا بذاته يعني وانما هو شيء يقوم في العلم بحيث تحكم على ان هذا الحدث يسبق هذا الحدث وهذا الحدث متقدم على هذا الحدث وهكذا هذا العلم وهذا التقدير هو الزمان وهذا الزمان هو يعني علم قائم بعقل الانسان وقائم بذ الانسان وذهن الانسان وما يقوم به من علم مخلوق لله سبحانه وتعالى اذا هذا الزمان لا شك انه مخلوق ولكن مخلوق اين المخلوق ليس دائما مخلوق في الخارج لان المعلومات والعلم قائم بالانسان ليس امرا موجودا في الخارج ومع ذلك هو مخلوق لله سبحانه وتعالى في عقل الانسان وكذلك الزمان الزمان المعين هو وليس امرا موجودا في الخارج وانما هو امر ذهني ومع ذلك هو مخلوق في ذهن الانسان مخلوق لله سبحانه وتعالى فلذلك لما يتصور الانسان ان الله سبحانه وتعالى في يوم مثلا معين خلق ادم وفي يوم اخر خلق الارض وفي يوم اخر خلق السماوات الى غير ذلك هذا التقدير ان هذا قبل ذلك وذاك بعد هذا هذه التقديرات هي الزمان وهذه التقدي رات هي امور علميه قائمه بالانسان خلقها الله سبحانه وتعالى في ذهن الانسان فالمقصود ان اثبات ازليه جنس الزمان لا يلزم منه اثبات شيء معين في الخارج في الواقع مقارن لله سبحانه وتعالى بحيث يكون قديما مع الله سبحانه وتعالى وانما نقول ان الله سبحانه وتعالى فعال لما يريد ازلا وهذه يعني هذه الافعال هي الحركه باصطلاح الفلاسفه والمتكلمين اذا الزمان الازلي هو تقدير هذه الحركه وهذه التقديرات وهذا العلم هو علم قائم بذات الله سبحانه وتعالى لاننا نثبت لله سبحانه وتعالى صفه العلم وهذا العلم قائم بذات الله سبحانه وتعالى لذلك نحن نقول هذا الزمان الازلي تمام هو قائم بعلم الله تمام هو علم من علوم الله سبحانه وتعالى ولذلك هو ازلي بازل الله سبحانه وتعالى ولذلك هو غير مخلوق هذا الزمان الازلي المقدر بافعال الله سبحانه وتعالى هو غير مخلوق لماذا لان افعال الله سبحانه وتعالى غير مخلوقه تمام وانما حادثه وفي نفس الوقت تقدير هذه الافعال هو امر علمي قائم بذات الله سبحانه وتعالى فبهذا الاعتبار ايضا غير مخلوق لان علم الله سبحانه وتعالى غير مخلوق فافعَل وتعالى فالله سبحانه

Summarized by © lakhasly.com

وتعالى خلق في ذهن الانسان كل كل العلم ومن ضمن هذه العلوم ومن ضمن هذه الموجودات الذهنيه هو الزمان وكذلك جنس الزمان الازلي لذلك هذه يعني هذه الازليه لجنس الزمان هذه ازليه اعتباريه والمقصود انه يوجد ثلاثه امور يوجد ثلاثه امور الامر الاول هو هو الزمان المعين مثل زمان الزمان الارضي مثلا هذا الزمان مخلوق باعتبارات كثيره مخلوق باعتبار انه مقدار حركه الارض فهذا المقدار مخلوق في ذهن الانسان وحركه الارض مخلوقه في الارض ونفس الارض مخلوقه لله سبحانه وتعالى اذا بهذا الاعتبار الزمان الارضي مخلوق لله سبحانه وتعالى فالزمان مخلوق لله سبحانه وتعالى بكل هذه الاعتبارات فهذا الزمان المعين اما جنس الزمان فهو جنس هذه الازمنه المعينه كان يقال ان هذا العالم حادث في زمان معين في زمان هو مقدار حركه جسم معين وذا الجسم المعين مخلوق في زمان هو مقدار حركه حه جسم معين وهذا الزمن المعين مخلوق في زمان هو مقدار حركه جسم اخر وهكذا تمام ف هذه المعينات جنس هذه المعينات ازليه لا اول لها ومع ذلك هذه الازليه ازليه اعتباريه لان هذا الجنس من حيث كونه يعني جنسا لا يوجد في الخارج ولا يوجد في الواقع وانما هو موجود ذهني لان الموجودات باتفاق الفلاسفه واتفاق معظم العقلاء والمتكلمين وان كان بالطبع كل هذه الامور يخالف فيها كثير من الفلاسفه ايضا وليس اكثر الفلاسفه هذه الامور اي موجود اما ان يكون موجودا في الواقع والخارج واما ان يكون موجودا في الذهن ولا يوجد ثالث لهذا وذاك وانما قد توجد تقسيمات اخرى للموجودات ولكن هي تقسيمات مجازيه مثل ان يقال ال الحقائق لها وجود علمي ووجود خارجي ووجود لفظي ووجود رسمي هذه تقسيمات مجازيه وانما التقسيم الحقيقي هو ان الموجودات اما موجوده في الواقع واما موجوده في الذهن فهذا الجنس من حيث كونه جنسا لا يوجد في الخارج وانما يوجد في الذهن وبذلك هذه الازليه هي ازليه اعتباريه هذا هو الامر الثاني قلنا الامر الاول هو الزمان المعين الزمان الارضي مثلا وقلنا الامر الثاني هو جنس الزمان والامر الثالث هو الزمان الازلي المقدر بافعال الله سبحانه وتعالى فا فعال فالله سبحانه وتعالى عند اهل الحديث فعال لما يريد اذلا وهذه الافعال ويعني تقدير كون هذا الفعل قبل هذا الفعل وهذا الفعل بعد هذا الفعل هذا التقدير يعني امر علمي له وجود علمي قائم بالله سبحانه وتعالى وافعال سبحانه وتعالى ليست مخلوقه وكذلك علم الله سبحانه وتعالى ليس مخلوق فهذا الزمان الازلي غير مخلوق وهو ليس غير الله سبحانه وتعالى ومن اشهر من خالف في هذا المفهوم للزمان هو الفخر الرازي لانه قال ان الزمان لا يمكن ان يكون هو مقدار الحركه لان الحركه من حيث كونها حركه تفتقر الى الزمان لا العكس وذهب في به المطالب العاليه الى ان الزمان جوهر ازلي قائم بنفسه في الخارج تمام ثم قال في موضع في كتاب المطالب العاليه بان الزمان هو واجب الوجود لذاته يعني انه هو الاله الخالق لهذا العالم تمام ثم بعد ذلك بصفحات تراجع عن هذا القول وقال الزمان هو قديم وهو جوهر قائم بنفسه ولكنه ولكن هو ليس يعني ليس هو واجب الوجود لذاته لادل اخرى وهذا القول هو قول افلاطون كذلك وهذا طبعا اثبات لموجود مجرد عن الحس فهذا الزمان القائم بنفسه في الخارج هل يمكن يعني رؤيه هذا الزمان او يمكن لمسه يعني هل يمكن الاحساس بمثل ا هذا الموجود المجرد باحد الحواس الباطنه او الظاهره طبعا لا وبالتالي هذا يعني باصطلاح شيخ الاسلام ابن تيميه هذا خلط بين ما في الاذهان بما في الاعيان لان هذا الزمان موجود ذهني ومع ذلك اثبت الفخر الرازي او حاول اثبات ان هذا الموجود الذهني موجود في الخارج باستقلال وهذه قاعده عند اهل الحديث ذكرها الامام الدارمي وذكرها كثير من علماء اهل الحديث في الكتب في كتبهم وحتى الكتب المسنده مثل كتاب الامام الدارمي انه ما من شيء يوجد في الواقع ويوجد في الخارج الا ويمكن معرفه هذا الشيء بشيء من الحواس الحواس الخمس الظاهره لذلك كان هذا يعني الاعتراض يثيره علماء اهل الحديث على الجهميه انهم يعني انتم تقولون ان الله سبحانه وتعالى لا يمكن رؤيه الله ولا يمكن سماع الله ولا يمكن يعني لا يمكن الاحساس بالله سبحانه وتى باي حاسه من الحواس الظاهره مع كون النصوص الشرعيه اثبتت بشكل واضح وصريح ان يعني كل المؤمنين سيرون الله سبحانه وتعالى كما يرون القمر فهذا تشبيه كما قال شيخ الاسلام ابن تيميه هذا تشبيه للرؤيه بالرؤيه لا للمرئ بالمرء يعني نحن نرى الله سبحانه وتعالى كما نرى القمر ولا يعني ذلك ان الله سبحانه وتعالى مثل القمر فهذا هذا النص الشرعي في اثبات ان يعني الله سبحانه وتعالى يمكن الاحساس به بحاسه البصر فاطرد يعني اهل الحديث طردوا هذه القاعده في كل الموجودات انه ما من موجود في الخارج الا ويمكن الاحساس به او معرفته بشيء من الحواس الظاهره وكذلك الزمان الزمان هذا المتخيل المتوهم انه يعني لا يوجد ا انه يعني يوجد باستقلال كيف يعني يتم الاحساس به بشيء من الحس لا يمكن طبعا وطبعا هذه المساله يعني ا يتفرع عليها مسائل كثيره جدا مثل مساله الافعال الاختياريه لله سبحانه وتعالى وكذلك مساله حدوث العالم لان الفلاسفه لما نفوا يعني ان يكون الله سبحانه وتعالى يعني نفو فعل ان يكون الله سبحانه وتعالى فاعلا على الحقيقه فبالتالي لا يوجد زمان عند الله سبحانه وتعالى قالوا بان هذا العالم حادث ذاتا وقديم زمانا لان الزمان حادث حدوثا ذاتيا لا حدوثا زمانيا اما اهل الحديث فيقولون لا الله

Summarized by © lakhasly.com

سبحانه وتعالى كما قال في النصوص الشرعيه كما قال في القران الكريم انه خلق هذا العالم خلق السماوات والارض في سته ايام اذا الله سبحانه وتعالى خلق هذا ا يعني هذا العالم في زمان اخر ولذلك قال شيخ الاسلام ابن تيميه ان الزمان الذي هذه السته ايام التي فيها خلق الله سبحانه وتعالى هذا العالم ليست هي يعني ليس ليست هي الايام الارضيه لان هذه الايام الارضيه مقدره بحركه هذه الافلاك من الارض والشمس والقمر وغير ذلك وهذه لم تكن مخلوقه اذا هذه الايام السته مقدار هذه الايام السته هي يعني زمان اخر مقدر بحركات اخرى نحن لا نعلم عنها يعني الشيء الكثير وانما نجزم بانها ليست هذه يعني ليست هذه هي الايام الارضيه وهذه شبهه يعني اتذكر اني ذكرت اني يعني سمعت احدا يعني ا يقول بهذه الشبهه هي انه يعني ال ال ال الزمان هو مثلا مقدار معين او هو الزمان الارضي المعروف ومع ذلك يقول القران الكريم انه خلق الارض في سته ايام فكيف يخلق الارض في سته ايام في سته ايام او كيف يخلق السما السماوات والارض في سته ايام وفي نفس الوقت هذه الايام لم تكن موجوده اصلا لان الارض اصلا لم تكن موجوده فيعني هذه الاشكاليه تدفع بمثل هذا المفهوم لذلك نحن نقول ان هذه المفاهيم الفلسفيه الصحيحه لا تتعارض مع النص الشرعي ولكن عندما يعني ياتي المتكلم او الفيلسوف بمفاهيم خاطئه في نفسها ا ويظن ان هذه المفاهيم صحيحه يعارض بها بعد ذلك الشرع لذلك الاشاعره وقعوا في مساله حدوث العالم كيف يكون العالم حادثا بعد عدم وهو حادث لا في زمان يعني يلزم من ذلك كما يعني قال ستيفن هوكينج [موسيقى] انه الكون ازلي باعتبار ما لماذا لانه قال بان هذا الزمان مخلوق مع هذا الكون اذا قبل هذا الكون الزمان ان ديفاين غير معرف فبما ان يعني مصطلح او لفظه الازليه والابديه وكل هذه الامور متعلقه بالزمان اذا هذه المصطلحات لا تصدق على اي شيء قبل العالم فبذلك الزم الكون مازلي بصوره ما وان كان حادثا وهذا شبيه بقول ابن سينا من ان يعني هذا العالم حادث ذاتا قديم زمانا مع ان هذا القول يعني كفر الغزالي وغيره من الاشاعره الفلاسفه من امثال ابن سينا لمثل هذا ال قول لان هذا قول بقديم معين مع الله سبحانه وتعالى والفلاسفه يعني اطردوا يعني اطردوا اضراض خاطئا مع ا هذه الاقوال الى ان قالوا ان نفس هذه الافلاك المشهوده في السماء ازليه زمانا وان كانت حادثه ذاتا اما الاشاعره فقالوا ان العالم حادث في زمان متخيل وانما لم يسبق حدوث العالم اي زمان ومع ذلك هذا في الحقيقه يلزم منه نفس قول الفلاسفه من ان الزمان حادث من ان العالم حادث ذاتا ا قديم زمانا ولذلك ظهرت نظريات كثيره جدا لمحاوله حل هذه الاشكاليه انه كيف لا يوجد زمان خارج هذا العالم وخارج هذا الكون ومع ذلك نثبت ان هذا العالم حادث وهذا الحدوث لابد له من زمان لذلك نجد مثلا ال ا الملا صدره الشيرازي وهو صاحب الحكمه المتعاليه التي تحاول الجمع بين الحكمه الاشراقيه او الفلسفه الاشراقيه بالفلسفه المشائي انه ذهب الى ان هذا الع هذه الموجودات المشهوده تحدث حدوثا دائما حدوث يعني مستمر حدوثا زمانيه وهذا في حقيقه القول معناه ان هذه الموجودات المشهوده ازليه كذلك فهذه نظريه النظريه الاخرى ا يعني استاذ ال المل صدره الشيرازي المير باقر دماد الاسترابادي ا هذا يلقب عند الرافضه بانه المعلم الثالث كما ان ارسطو المعلم الاول والفرابتشينو وان الدهر هو وعاء المجردات وان الرمد هو وعاء واجب الوجود لذاته قال بان الموجودات الجسميه المشهوده الفانيه المتغيره هذه الموجودات حادثه حدوثا ذريا يعني حادثه حدوثا حقيقيا يعني حدوث يسبقه العدم ليس كما قالت الفلاسفه من ان انه حدوث ذاتي وهذا الحدوث الذاتي لم يسبق بعدم على الحقيقه وانما هو يسمونه بال عدم المجامع او العدم المجامع اللي هو يعني ا يعني عدم منتزع من طباع المعلول وليس عدما حقيقيا قد تحقق قبل حدوث هذا العالم حدوثا ذاتيا اما نظريه المير دماد الاسترابادي ان هذا العالم حادث حدوثا حقيقيا اي يسبقه العدم ولكن هذا الحدوث كان في وعاء سماه الدهر وليس الزمان يعني من الاخر هذا الدهر هو مجرد يعني تغيير للفظ الزمان المتخيل عند الاشاعره وهو كذلك تعبير اخر للحدوث الذاتي عند الفلاسفه المشائي وخلاصه المساله انه لا شك من انه يوجد زمان ازلا وهذا الزمان ازلي يعني ازليه اعتباريه وهو غير مخلوق باعتبار انه تقدير لافعال الله سبحانه وتعالى وهذه الافعال غير مخلوقه وغير مخلوق باعتبار ان يعني هذا الزمان وجوده وجودا علميا يعني يقوم بذات الله سبحانه وتعالى وعلم الله سبحانه وتعالى غير مخلوق اما جنس الزمان يعني جنس الازمنه المعينه فهذا الجنس كذلك ازلي ازليه اعتباريه لان الجنس من حيث كونه جنسا لا يوجد في الخارج وانما يوجد في ذهن المخلوقات وهذا الذهن بما فيه مخلوق لله سبحانه وتعالى اما الزمان المعين فهو مخلوق باعتبار انه مقدار حركه جسم معين وهذا الجسم مثل كوكب الارض مخلوق لله وحركه كوكب الارض مخلوقه لله وهذا التقدير لحركه الارض القائمه بذهن الانسان كذلك مخلوقه لله سبحانه وتعالى هذه يعني خلاصه المساله وخلاصه ا كلام شيخ الاسلام ابن تيميه في هذه المساله تجدونها في الفصل الثاني في كتابه نظريه الزمان والمكان عند ابن تيميه طبعا يعني هذه الخلاصه باختصار شديد جدا والا فال المساله كبيره جدا جدا جدا وحتى يعني انا اقول ان كتابي نظريه الزمان والمكان عند ابن تمعني هو يعتبر كتابا يعني مختصرا جدا يعني بالنظر الى اهميه هذا الموضوع وما يتفرع عليه من

Summarized by © lakhasly.com

مسائل وكذلك ذكرت بعض هذه الامور مثل نظريه الحدوث الدهري ونظريه الملا صدره الشيرازي صاحب الحكمه المتعاليه وكذلك يعني بعض هذه الامور المتعلقه بحدوث العالم في كتاب مساله حدوث العالم بين ابن تيميه والفلاسفه والالحاد المعاصر وفيه يعني مزيد تفصيل في كل هذه الامور لان طبعا لم ادخل مثلا في مساله التسلسل الافعال وتسلسل الاثار لانها يعني متعلقه بهذا متعلقه بمساله جنس قدم جنس الزمان وغير ذلك هذا وصلي اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

Summarized by © lakhasly.com